

في علاقة المرأة والرياضة...تأثير على البناء الاجتماعي وتمثيل الجنسين في المجتمع

In the Relationship of women and sports ... an impact on the social construction and the representation of the sexes in society

د / هبت ياسف

الايمل: hiba_yacef@live.fr

جامعة محمد الصديق بن

يحيى جيجل

د / فضيلة سيساوي

الايمل: fasissaoui@yahoo.fr

جامعة محمد الصديق بن

يحيى جيجل

ملخص:

تحررت الرياضة من هيمنة الأحكام الأيديولوجية إلى حد كبير لتغزو تحت احتكار قوانين السوق، حيث أن هذا المظهر الاقتصادي للرياضة، والهيمنة التي تمارسها عليها يرى فيه النقاد أن الرياضة أداة تستخدمها الشركات الكبرى من أجل زيادة أرباحها، ومعها تحررت الرياضة النسوية خصوصا في الدول العربية، والإفريقية من إقصاء المرأة من ممارسة الرياضة سواء لسبب مادي، أو اقتصادي، أو ثقافي، هذا الإقصاء الذي يعتبر إقصاء في مجال البناء الفعلي الجسماني، التنافسي، والتمثيلي للرياضة، ومنه فالمنظور الاجتماعي لممارسة المرأة لنشاطات الرياضية لا يقل أهمية عن المنظور الصحي، والنفسي، إذ أن النتائج الاجتماعية المترتبة على ممارسة المرأة للنشاطات الرياضية لا يقل أهمية عن الجوانب البدنية، والصحية، انطلاقا من أنها مسألة تؤثر على بناء، وتمثيل الجنسين في المجتمع، فعلاقة الجندر بالرياضة، واختيار الجندر، والرياضة كموضوع للمقاربة الجندرية لم يحظى بالأهمية مقارنة بمواضيع تدرس علاقة الجندر بالتنمية المستدامة، المواطنة، الصحة، التربية أو الفقر، وكانت الرياضة تأتي في مراتب متأخرة من حيث اهتمامات البحث الاجتماعي، وبالتالي تحاول هذه الورقة البحثية إعطاء أهمية لعلاقة المرأة والرياضة من حيث البناء الاجتماعي وتمثيل الجنسين في المجتمع، فنظرا للقيمة التربوية والأخلاقية للرياضة فمن غير المعقول إقصاء وتهميش، ووضع عراقيل للمرأة في المجال الرياضي.

الكلمات المفتاحية: المرأة والرياضة/ البناء الاجتماعي/ تمثيل الجنسين/

Abstract:

The sociology of sport has been freed from the influence of ideological dispositions in large part, to become under the influence of the laws of the market as this economic appearance of sport and the domination practiced by television, critics see that sport a tool used by large companies and groups in order to increase their profits, and have liberated the sociology of women's sport especially in Arab and African countries, excluding women from participating in sport, for the physical, economic reason, or for cultural reason, this exclusion which is excluded in the construction of active physical and competitive and representative of sport, from the social perspective to the participation of women the activities of sport no less important than any other health and psychological perspective than the social results of the practice of women sports activities is as important as the physical and health aspects on the basis of a touching question t the construction and representation of the sexes in our societies.

The relationship between the sexes in sport and the choice of sex and sport as the theme of the gender approach has not given importance in relation to the subjects taught the relationship between the sexes in sustainable development, citizenship, health or poverty, and sport comes in the last ranking of social research in Africa and in Arab countries, and therefore this intervention tries to give the importance for the social perspective and the sociological approach of women's sport, especially in Algeria because of the educational and moral value of sport, it is unreasonable to exclude and marginalize and to put obstacles for women in the field of sport.

Keywords: sport and women/Sociological perspective/Sports activities/

- المؤلف المرسل: هبة ياسف الايميل hiba_yacef@live.fr

المقدمة:

يعتبر حقل النشاطات الذي يسمح للفرد بالإنجاز، وتحقيق الذات واسعاً، ويحتل الميدان الرياضي مكانة مهمة فيه خاصة بالنسبة لفئة الشباب، وأكثر من مجرد هواية أصبحت الرياضة حدث اجتماعي في كل المجتمعات باختلاف ثقافتها (إكيوان، 2011، ص 153) حيث تعتبر الأنشطة الرياضية نقطة أساسية، ومنتفسا يمكن للرياضي من خلالها تحقيق ذاته، والخروج من روتين، وضغط الحياة اليومية، فالرياضة في مفهومها العام وسيلة للإستمتاع، والترفيه ولا مجال للحديث اليوم عن المجتمعات الحديثة بمعزل عن النشاط الرياضي الذي يعتبر دعامة أساسية في الحياة اليومية.

فشغلت الرياضة بذلك فكر العديد من العلماء، والمفكرين، وناقش بعضهم وحدد نظرتهم عنها بالتخلص من الطاقة الزائدة، واتفق آخرون على أنها شحن الطاقة، وشرح بعضهم الآخر وجهة نظره باعتبارها الحاجة إلى الاسترخاء، والسعادة، وكانت هناك وجهة نظر تقول أن الثقافة تنبثق، وتنشأ في شكل رياضة، لكن تظل فكرة أو ضرورة النشاط الرياضي داخل المجتمع رهينة بعدة عوامل لعل أهمها عزوف المرأة عن ممارسة النشاط الرياضي بمرور الوقت، وبتقدم الحضارات فإن الرياضة النسوية أصبحت أداة تحتكرها قوانين السوق الاقتصادي العولمي الذي دفعها لأن تؤكد نفسها بقوة كبيرة غامرة الفرد، والجماعة في حالة من الانفعال العاطفي الهائل يظهر كنتيجة لممارستها.

لكن تخفي التمثيلات الاجتماعية الشائعة المفارقة المتعلقة بإشكالية التخلي عن الممارسة خلال مرحلة المراهقة خاصة عند الإناث، مما جعل البعض من هؤلاء المفكرين يتساءل عن حقيقة الطابع الداخلي المرضي للرياضة في ظل ظهور صراعات ناتجة عن التمثيلات الاجتماعية، والطابع الجنسي للممارسات الرياضية (إكيوان، 2011، ص 153) حيث تشير الاحصائيات الرسمية لضعف إقبال المرأة على ممارسة الرياضة، أو المشاركة في الألعاب الرياضية وفعاليتها مقارنة بالرجال عموماً، وتتسم المشاركات الضئيلة للمرأة بعدم اتسامها بالجدية، والاستمرارية، وضعف الدافع السيكو-اجتماعي، والقيمي الذي يعززها، ويدعم كيانها، وصيرورتها وديمومتها، وعلى الخصوص في الدول العربية منها الجزائر، حيث هناك عوامل اجتماعية تقف دون زيادة أعداد الممارسات للنشاطات الرياضية نظراً للمساواة بين الرجل والمرأة في ميدان النشاطات البدنية، والرياضية، وكذا دور الأفكار النمطية المجنسة المرتبطة بالرياضة والتي غالباً ما تكون لصالح الرجال (إكيوان، 2011، ص 159) وبالتالي فهم هذه اللامساواة بين الجنسين أمر ضروري، وذو أهمية كبيرة من أجل إحلال المساواة بين

الجنسين في الرياضة، وإشراك المرأة في برامج النشاطات الرياضية والبدنية، وهذه القضية اهتم بها علم الاجتماع بصفة عامة وعلم الاجتماع الرياضي بصفة خاصة، لأن حاجة المرأة للرياضة حاجة إنسانية لها أهميتها وهدفها الأساسي فلها مكانة متميز في جعل الحياة متزنة ما بين العمل، والراحة.

2. الإطار النظري للدراسة:

1.2. تحديد الإشكالية:

تبوءت الرياضة، والأنشطة البدنية مكانة واضحة على الساحتين المحلية، والدولية كظاهرة اجتماعية تستحق الدراسة، والتأمل، وبرزت مظاهر هذه المكانة من خلال إنشاء الهيئات، المؤسسات، الجمعيات، الروابط الاتحادات واللجان المهمة بالرياضة، وتعمل على رعاية أنشطتها سواء على المستوى الأهلي، أو المستوى الرسمي. (الجور، 2012، ص 29) ورياضة المرأة فرضت نفسها في السنوات الأخيرة حيث أحدث التطور في المواقف والاعتقادات تحولاً في الأسباب، والظروف التي كان يتوقف عليها اشتراك النساء في الرياضة، ففي معظم دول العالم سجلت الرياضة نمواً، وتطوراً بفعل تطور الوعي الرياضي. ومن المعروف أن ممارسة النشاط الرياضي لا يقتصر على مجموعة معينة من الأفراد، أو جنس من الأجناس، حيث أصبحت الرياضة حاجة ملحة، ونوع من أنواع العلاج، والتأهيل خصوصاً عند المرأة لتكوينها الفسيولوجي، ودورها الاجتماعي فإن المرأة اليوم أصبحت تنافس الرجال في ممارسة الأنشطة البدنية إضافة إلى حاجتها الماسة لممارستها بهدف الحفاظ على صحتها ورشاقتها وحتى حالتها النفسية، الانفعالية، والاجتماعية، والنشاط الرياضي المناسب للمرأة هو كل نشاط رياضي يصلح للإنسان فلا يهم إن كان ذكراً أم أنثى، والأنثى قادرة بطبيعتها الفسيولوجية، والميكانيكية على ممارسة كافة أنواع الرياضات (السعود وآخرون، 2014، ص 125).

ويؤكد هنا علم الاجتماع أن مناقشة موضوع الرياضة، والمرأة لا يمكن أن يكون منفصلاً عن موضوع رياضة الرجل، فليس من المعقول إقامة علم اجتماع رياضي خاص بالرجال، وآخر خاص بالنساء، وليس من المعقول إقامة علم نفس رياضي خاص بالرجال، وآخر خاص بالنساء (الجور، 2012، ص 55) كما ويجب رفض استعمال مصطلح رياضة المرأة لأنه مصطلح تمييزي بل استعمال مصطلح المرأة والرياضة.

وممارسة المرأة العربية للرياضة لم تكن وليدة الصدفة بل مرت بصعوبات كبيرة رغم ذلك الرياضيات العربيات وعلى مر السنين أثبتت جدارتهن، ومقدرتهن على مواكبة التطورات الرياضية، وخوض غمار المنافسة في معظم الألعاب الرياضية على غرار المرأة الجزائرية التي أثبتت وجودها في مجال العلم، والعمل، ونجحت في اعتلاء الكثير من المناصب الإدارية، ولم تمنعها إرادتها من الانخراط في المجال الرياضي، وليس هذا فقط بل استطاعت المرأة الجزائرية اثبات وجودها في أكبر المحافل العالمية على غرار حسيبة بوالمرقة، نورية بينيدة مراح، وسليمة سوكري وأخريات في شتى النشاطات الرياضية حيث برهن في أكثر من مناسبة بأن المادة الخام متوفرة ببقية فقط للاهتمام بها.

لكن بالرغم من مكانة الرياضة النسوية الجزائرية، والانجازات العظيمة التي حققتها لا زالت تعاني من مشاكل، وصعوبات وقفت حائلاً في طريق تطورها، فالمجتمع مازال ينظر لممارستها نظرة ضيقة نابعة من

بعض الخلفيات الإيديولوجية، وأكثر من ذلك أخذت ممارسة المرأة للرياضة في الجزائر على غرار الدول العربية بعدا كبيرا، باعتبارها أصبحت حكرا على فئات معينة فقط، وبعضهن مقيمات في الخارج، وأخريات دعمتها اتجاهات والدية إيجابية، وذلك راجع لغياب الدعم المادي، والمعنوي. هذه المشاكل، والمعوقات التي تعاني منها المرأة الجزائرية، أثرت في ممارستها للنشاط الرياضي، واتضح هذه المعاناة من خلال البعد الاجتماعي والاقتصادي، وقلة الوعي الرياضي(عن إشكالية ملتقي واقع وأفاق الرياضة النسوية في الجزائر، أيام 06 و07 مارس 2016) فهي تحتاج للوعي ولبرنامج متكامل لكي ترتقي لمستوى يؤهلها لأخذ موقعها المناسب (الفضلي، <http://www.forum.kooora.com/f.aspx?t=34491272>) ومن هذا الطرح تأتي هذه المداخلة للوقوف على علاقة المرأة والرياضة فمن غير الطبيعي إقصاء المرأة، وتهميشها من ممارستها للرياضة من خلال دراسة ميدانية على عينة من الأساتذة، والباحثين في علم الاجتماع بالتركيز على تأثير هذه العلاقة في البناء الاجتماعي وتمثيل الجنسين في المجتمع، انطلاقا من السؤال الرئيسي التالي: في علاقة المرأة والرياضة ما تأثيرها على البناء الاجتماعي وتمثيل الجنسين في المجتمع؟ ويندرج ضمن هذا السؤال الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

- ما رأي علم الاجتماع في ممارسة المرأة للرياضة من وجهة نظر الباحثين الاجتماعيين؟
- ما أهمية الرياضية بالنسبة للمرأة والمجتمع من وجهة نظر الباحثين الاجتماعيين؟
- فيما تتمثل المعوقات الاجتماعية التي تقف وراء عزوف المرأة عن ممارسة الرياضة من وجهة نظر الباحثين الاجتماعيين.
- ما هي الحلول التي يراها علم الاجتماع لتجاوز هذه المعوقات من وجهة نظر الباحثين الاجتماعيين؟

2.2. فرضيات الدراسة:

1.2.2. الفرضية الأساسية: ممارسة المرأة لرياضة مسألة تؤثر على البناء الاجتماعي وتمثيل الجنسين في المجتمع.

2.2.2. الفرضيات الجزئية:

- لممارسة المرأة لرياضة دور فاعل في الحراك الاجتماعي لأي مجتمع.
- إن المرأة الرياضية تساهم في تنشئة جيل رياضي يعود على مجتمعه بالإنجازات الرياضية من وجه نظر الباحثين الاجتماعيين.
- يؤثر الوسط الاجتماعي بما فيه من قيم اجتماعية، ودينية في عزوف المرأة عن ممارسة الرياضة من وجهة نظر الباحثين الاجتماعيين.
- حل مشكلات ممارسة المرأة للرياضة بأسلوب علمي من شأنه أن يخلق الوعي الرياضي لدى المجتمع حسب وجهة نظر الباحثين الاجتماعيين.

3.2. أهمية الموضوع:

تعد ممارسة المرأة للأنشطة الرياضية ضرورة، وحاجة ملحة كما هي عند الرجل حيث لا يفوتنا أن ممارسة الأنشطة الرياضية يحقق للمرأة فوائد جمة أبرزها الرشاقة، ونضارة البشرة، والوقاية من الأمراض وغير ذلك. (نشوان، 2010، ص 173) لذلك ما من شك في أن اهتمام المجتمع بنشاط المرأة في الميادين الرياضية وإعداد مشروع استراتيجي خاص بها بخطط، وبرامج لتطوير أنشطة الرياضة النسوية المختلفة التي تناسب قدراتها مسألة مهمة جدا نالت اهتمام دول العالم المتقدم على وجه التحديد. (الجبور، الرياضة النسوية الفردية، 2012، ص 14) فممارسة المرأة للألعاب الرياضية لها دور مهم في رفع كفاءتها البدنية، النفسية، والصحية فضلا عن أن النتائج النفسية، والاجتماعية المترتبة على ممارستها للنشاطات الاجتماعية التي لا تقل أهمية عن الجوانب البدنية، والصحية سواء لها، عائلتها، وللمجتمع ككل.

4.2. أهداف الدراسة:

- إبراز أهمية المشاركة الفعالة للمرأة في الرياضة باعتبار أن نسبة ممارسة الرياضة في المجتمعات هو مؤشر لتقدمها، وإثبات ذاتها لما للرياضة من انعكاسات إيجابية من منظور سوسيولوجي.
- تشخيص العوامل الاجتماعية، والقيمية التي تحول دون مشاركة، وممارسة المرأة للنشاطات الرياضية في المجتمع.
- الخروج بجملة من الاقتراحات لوضع استراتيجية تتضمن آفاق إيجابية، ومتطورة حول الرياضة النسوية في المجتمع الجزائري.

5.2. المرأة والرياضة - رؤية سوسيولوجية-

يميل أغلب علماء الاجتماع لاعتبار الرياضة نظاما اجتماعيا غير أنهم يتجهون إلى اعتبارها نظاما اجتماعيا مقننا، ومن حيث المكانة، والأهمية فإن اعتبار الرياضة نظاما أساسيا، أو فرعيا يتوقف على التقدير الاجتماعي، والأهمية النسبية التي تحظى بها (الخولي، 1996، ص. 34. 35) الرياضة في المجتمع بذاته وهذا يعني أن المجتمعات تتفاوت في تقدير الرياضة كنظام اجتماعي فبعضها يتعامل معها على أنها نظام جوهري، حيوي، وأساسي، وهذه النوعية من المجتمعات تميل لاعتبار نظام الرياضة كنظام أساسي، غير أن هناك بعض المجتمعات تتعامل مع الرياضة من منطلق أنها أمر غير أساسي، أو جوهري، فتراها على أنها نشاط هامشي غير مرتبط بمصالح الغالبية العظمى من الناس، وهذه النوعية من المجتمعات تميل لاعتبار نظام الرياضة نظاما فرعيا، ولعل هذا يفسر العلاقة بين الرياضة، التقدم، والرفاهية الاجتماعية باعتبارها واجهة حضارية لمجتمعها، ومهما كان الشكل السائد للنظام الذي يتخذه النشاط البدني بشكل عام في أي مجتمع فإن اعتباره نظاما أساسيا ناجحا من عدمه يرجع لبعض العوامل التي يمكن ايجازها في الاعتبارات التالية:

- يتصف بالدوام أو الاستمرار النسبي.
- وضوح أهدافه لغالبية أفراد المجتمع.
- يعمل على التوفيق بينه وبين سائر المجتمع. (الخولي، 1996، ص 35)

من هذا المنطلق وجهت دول العالم الرياضية عنايتها بهذه العقيدة أي عقيدة الاهتمام بنشاط رياضة المرأة والمساواة بينها وبين الرجل في هذا الاهتمام، والعمل على دعمالنشاط الرياضي النسوي،وتجسيده تجسيدا حقيقيا ويجابيا لما له من فوائد في ممارسته على الصحة،النفس، والبدن، ودعم الرياضة النسوية لأجل تفعيل النشاط الرياضي النسوي وتأمين المتطلبات اللازمة لها (الجبور، الرياضة النسوية الفردية، 2012، ص235)

واستنادا لأفكار المفكر "بروبيكير"**Brubacher** التي تفيد بأن هناك قوى اجتماعية قد أثرت ولسوف تأثر في ثقافات العالم سواء بالخير، أو بالشر، وأن هذه القوى تشكل نظرتنا للطبيعة الإنسانية على نحو واقعي كما أنها تعبر عن قضايا تاريخية موجودة، ومستمرة منذ القديم، وفي وضوء هذه الأفكار يعتقد "زيجلر" **Zeigler** مفكر التربية البدنية أن هذه القوى تؤثر في النشاط البدني، والرياضة إلى حد كبير من حيث هي نظام اجتماعي-ثقافي، وهذه القوى هي: القيم والمعايير - السياسة - الاقتصاد - الدين - البيئة.

ولااعتبارات كثيرة أغلبها اجتماعية/ثقافية لم تجد المرأة الفرص الكافية عبر التاريخ لتثبت أهليتها في المشاركة الفعالة في الرياضة، فلقد وضعت للمرأة حدود رسمتها أدوارها الاجتماعية كأنثى فكان على المرأة أن تختار أحد الدورين دون الآخر، فلقد كانت المشاركة الرياضية بطريقة تقليدية حكرا على الذكور في أغلب المجتمعات الإنسانية كما أن المناخ الثقافي الرياضي كان يوحي بأن المتطلبات البدنية، والنفسية لرياضة التنافسية إنما هي ذات طابع رجولي خالص، ويعتقد البعض أن هذه الخبرة (المشاركة الرياضية) تؤثر في تشكيل سلوكيات غير مرغوبة للأنثى الأمر الذي يبدو كأنه تحذير لها من هذه المشاركة، ففكرة المجتمع التقليدي عن الذكورة، والأنوثة تعتمد على الحدود الاجتماعية، ولا تتعارض بالضرورة مع الممارسة الرياضية، وفي المستقبل ومع استمرار تغيير الاتجاهات المجتمعية فإن الرياضة سيتم استيعابها كنشاط إنساني، وليس كنشاط مقصور على الذكور فقط.

وعبر التاريخ كانت المرأة في حالة تشبه الاعتذار عن اقتحامها لميدان الرياضة كما كانت تستعويض بما يفترض أنه نقص في الأنوثة بالمشاركة في أنواع معينة فقط من الرياضات، وذكرت كل من "ميللر"، و"روسيل" **Russell** et **Miller** أن عدة أسئلة قد طرحت فيما يتصل بعلاقة المرأة بالرياضة، كما أن عدة إجابات قد نشرت تتصل بالوظائف الفسيولوجية، والتكوينات التشريحية، وكذلك تناولت التوازن النفسي للمرأة، والآداب الاجتماعية، واللياقة، والاحتشام الأنثوي. لكن في العقود الأخيرة نشهد مشاركات متزايدة للمرأة في الرياضة والمنافسات الرياضية ليس فقط على مستوى المنافسات التربوية كمنابقات المدارس، والكليات، وإنما أيضا على المستويات الدولية، والأولمبية بل وعلى مستوى رياضة الاحتراف.

في هذا الصدد أوضح "كوكلي" **Coakley** أن هناك عدة عوامل قد أسهمت في الارتقاء بحركة المشاركة الرياضية للمرأة بشكل عام لعل أهمها:

- تغيير مفهوم الدور الجنسي التقليدي للمرأة.
- ظهور نماذج مشرفة تعبر عن دور المرأة في الرياضة.
- حركة التحرر الإنساني.

- ظفرة الاهتمام باللياقة البدنية والتي بدأت منذ السبعينات ولقت الإنتباه في نهاية التسعينات. (الخولي، 1996، ص.ص.31، 93)

1.5.2. الواقع الاجتماعي لممارسة المرأة للرياضة في المجتمعات العربية:

بجانب التطور الذي تتزايد معه الانجازات الرياضية العالية في العالم فإن الرياضة النسوية أصبحت تحتل مكانة مرموقة في المنافسات الحديثة، وهذا ما أثبتته تطور الأرقام في فعاليات الرياضة، وأن اتساع البرنامج الأولمبي النسوي خير دليل على ذلك حتى أن بعض نتائج النساء أفضل من الرجال في النتائج المحققة في مثل هذه المنافسات الرياضية، وقد تكون هذه الحالات فردية إلا أن هذا التطور لا يمكن أن نعتبره مجرد صدفة. والواقع يثبت أن الرياضة النسوية تشكل جزءا فاعلا لواقع الحركة الرياضية في أي مجتمع، ومن مؤشرات التخلف أن يتم التركيز على رياضة الرجل، وإهمال رياضة المرأة التي تشكل نصف المجتمع، إلا أن إحدى المشاكل التي تعاني منها المرأة في مجتمعنا في ممارستها للنشاط الرياضي هي نظرة البعض للنساء الرياضيات نظرة ضيقة مدعمين في ذلك بأن الإسلام يحرم على المرأة ممارسة النشاط الرياضي. (الديوان، <http://www.lamya.yoo7.com/t27-topic>) هذا ما يجعلنا نقول أن قضية ممارسة المرأة للرياضة جزء لا يتجزأ من قضية المرأة العربية في المجتمع العربي كله فهي ليست قضية تحرر، أو مساواة مع الرجل، ولا مجرد أمور تتصل بالأسرة، والأحوال الشخصية، ولا هي قضية تعليم، وعمل، وحقوق معينة لكنها الاتجاهات الاجتماعية الغالبة المستمدة من الموروث الثقافي في المجتمع العربي أي العادات، الأعراف، التقاليد، والنسق القيمي السائد في المجتمع.

فهناك اتجاه تقليدي محافظ يرى في المرأة كائنا ضعيفا من الناحية الجسمية، وقاصرا من الناحية العقلية ويحصر دور المرأة في أداء دور الزوجة بمفهومها الخضوعي، والأمومة بمفهومها الرعوي، وجسد المرأة يرتبط ارتباطا وثيقا بظروف وجوده حسب ما شكلته التقاليد، وأخضعته القوانين، وحاصرته الضغوط التاريخية الثقافية والمادية، وأسير علاقات عائلية يظل متحجبا، ومتخفيا، ولا يبرز إلا من خلال التمثلات الاجتماعية، ولكنه في الوقت نفسه موضوع للرغبة لارتباطه بالجمال، والإثارة، ومن ثم كانت ضرورة محاصرته، وإخفائه تحت ألف غطاء، وغطاء. إن ما يهمنا هنا بصفة خاصة لا تلك الخواص الجسمية التي بين الجنسين، أو تجمع بينهما وإن كان يهمنا ما تتخذه هذه الخواص من مغزى اجتماعي ثقافي، وفي هذا اختزال ما هو إنساني، حضاري إلى ما هو جسمي بيولوجي (الساعاتي، 2003، ص. ص. 06.07)

باعتبار أن تاريخ الرياضة النسوية العربية متواضع وحديث الممارسة بحكم العادات، التقاليد، والأعراف التي قيدت ممارستها وكذا عدم وجود المنشآت، والمواقع المناسبة لتستطيع المرأة ممارستها بشكل متناسب مع قدراتها دون عوائق، وبالتالي ما يزال واقع الرياضة النسوية بعيدا عن الطموحات (الجبور، الرياضة النسوية الفردية، 2012، ص.ص. 235) في الوطن العربي فقد ظلت المرأة تواجه قدرا كبيرا من المعوقات نظرا لصورة المرأة في المنطقة العربية التي تعتبر أن رياضة المرأة أمر يجافي الآداب العامة، ويخدش الحياء، وينفي عنها صفة الاحتشام، فضلا عن نظرهم لكون الرياضة أمرا مجهدا يجافي صفات الرقة، والأنوثة، فجاء العزوف عن الرياضة بالنسبة للمرأة الذي

هو نتيجة حالة اغتراب ثقافي/ اجتماعي متصل بالرياضة، وتباين حاد للمفاهيم بين ما يطلب به التربويون من ممارسة للرياضة، وبين واقع مترد للرياضة النسائية الذي تحاط به الاعتبارات الاجتماعية، والثقافية بعضها متصل بالعادات والتقاليد. ولعلها المعوقات التي جعلت رياضة المرأة في الوطن العربي تتقدم إلى الأمام ببضع خطوات، وإن كانت خطوات محسوبة ترجع لسلبية الاتجاهات المجتمعية. (الخولي، 1996، ص94)

2.5.2. دور العامل الاجتماعي:

كانت المرأة ولازالت تعاني صعوبات، معوقات، وعوامل تحد من تطور مستواها الرياضي، وبالذات في المجتمع الشرقي، ومن أبرز العوامل التي أدت لتدني مستوى الرياضة النسوية العوامل الاجتماعية (الديوان، <http://www.lamya.yoo7.com/t27-topic>) حيث تؤثر العوامل الاجتماعية في عزوف المرأة عن المشاركة في الأنشطة الرياضية، فالنظرة الاجتماعية الضيقة لممارسة المرأة للأنشطة الرياضية، والتي تتمثل في عوامل الانحدار الاجتماعي، عوامل الوسط الاجتماعي والبيئي، العوامل القيمية والتربوية، والعوامل الدينية (راضي، <http://www.startimes.com/f.aspx?t=35216808>) ويؤكد علماء الاجتماع أن البعد الاجتماعي من أكثر معوقات ممارسة المرأة للنشاط الرياضي فتقاليد وعادات المجتمعات، والقيم الدينية، وقلة الوعي الرياضي وقصور الإمكانيات تقف حائلا أمام المرأة في ممارسة الرياضة، إلى جانب العديد من العوامل الاجتماعية والثقافية، ونقص الوعي الرياضي عند بعض النساء لأهمية الرياضة (الجبور، الرياضة النسوية الفردية، 2012، ص136) كما أن الدور السلبي للرجل سواء كان أبا، أخا، أو زوجا وعدم قناعاته بممارسة المرأة للرياضة سبب مباشر في الحد من مشاركتها في الأنشطة الرياضية بالإضافة للدور الإعلامي السلبي الذي ساهم كثيرا في تهميش واقع المرأة الرياضي، وجهل المرأة بأهمية الرياضة في حياتها الشخصية. (الجبور، الرياضة النسوية الفردية، 2012، ص136) وستشرح الدراسة هذه العوامل بالتفصيل موضحة الدور الذي يلعبه كل منها في منع المرأة من الاهتمام بالنشاطات الرياضية حسب ما يلي:

- **عوامل الوسط الاجتماعي:** لا يمكن إنكار دور العوامل البيئية، والاجتماعية في عزوف المرأة عن ممارسة الرياضة ذلك أن واقع المنزلة الاجتماعية للمرأة، ووجود التسهيلات الرياضية، والترفيهية كلها تعمل على ضبط العلاقة التوافقية بين ممارسة وعدم ممارسة المرأة النشاطات الرياضية.
- **العوامل القيمية:** إن مجموعة المواقف، والقيم الاجتماعية السلبية التي يحملها المجتمع إزاء الممارسة الرياضية أدت دورها المؤثر في تخلف الممارسة الرياضية لدى المرأة، وفي الوقت نفسه حرمانها من إبراز ذاتها، ومجالات قوتها، وتفوقها.
- **العوامل الدينية:** إن الاعتقاد بالتعارض بين الدين، والممارسة الرياضية يبرر بالمحظور في نظر الدين ذلك أن ارتداء الملابس الرياضية أمر يحرمه الدين الإسلامي، هذا بالإضافة للاختلاط وغير ذلك بيد أنه لا بد من الإشارة إلى أن الأستاذ "عبد محمد" في كتابه "الإسلام والمرأة" أكد على أن هذه الأفكار هي أفكار تتميز بالجهل، وضيق الأفق، والتعصب، وعدم معرفة الأمور على حقيقتها، فالدين الإسلامي لا يمنع المرأة من ممارسة الرياضة والتي تعمل على صونها من الأمراض التي قد تصيبها.

حيث أن إتاحة الفرصة للمرأة بالمشاركة في الفعاليات الرياضية، واستثمار أوقات فراغها بوسائل، وفعاليات جيداً يتناقض مع مبادئ الدين، وأخلاقياته، وإنما ينسجم معها، ويعززها طالما أن مشاركة المرأة في هذه الفعاليات يتم وفق الآداب، والمعايير المتفق عنها دينياً، كما يتناقض مع ما توصل إليه علماء الاجتماع حول أنشطة الفراغ التي تعمل على زيادة قوة الإنتاجية في العمل، والتحصيل لذا ينبغي العمل على تغيير الصورة النمطية لدى الكثير من الأولياء، وأفراد المجتمع. (راضي، <http://www.startimes.com/f.aspx?t=35216808>)

3. الإطار الميداني للدراسة:

1.3. منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الورقة البحثية على المنهج الوصفي الذي يسمح بجمع، وتحليل مختلف البيانات المتعلقة بتساؤلاتها، وفرضياتها من المبحوثين للوقوف على آراءهم، وتصوراتهم حولها.

2.3. عينة الدراسة:

اعتمدت هذه الورقة البحثية على عينة عشوائية بلغ عددها 32 أستاذ، وباحث في علم الاجتماع بتخصصات مختلفة علم الاجتماع التنظيم والعمل، علم الاجتماع التربوية، علم الاجتماع الحضاري، وعلم الاجتماع التنموية موزعين حسب الجنس، والتخصص كالتالي:

الجدول 1: يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغيري الجنس والتخصص.

التخصص الجنس	علم الاجتماع التنظيم والعمل	علم الاجتماع التربوية	علم الاجتماع الحضاري	علم الاجتماع التنمية	المجموع
ذكر	08	05	02	03	18
أنثى	02	06	04	02	14
المجموع	10	11	06	05	32

3.3. أداة الدراسة:

تم استخدام المقابلة، والاستمارة كأداة للبحث بمقابلة أغلبية المبحوثين، ومن تعذر مقابلتهم أرسلت لهم الاستمارة عبر البريد الإلكتروني، وتضمنت أربعة أسئلة جاءت على النحو التالي:

السؤال الأول: ما هو رأي علم الاجتماع في ممارسة المرأة للنشاطات الرياضية؟

السؤال الثاني: ما أهمية النشاطات الرياضية بالنسبة للمرأة، والمجتمع من وجهة نظر السوسيولوجيا؟

السؤال الثالث: فيما تتمثل المعوقات الاجتماعية التي تقف وراء عزوف المرأة عن ممارسة النشاطات الرياضية؟

السؤال الرابع: ما هي الحلول التي يراها علم الاجتماع لتجاوز هذه المعوقات؟

وكل سؤال احتوى على مجموعة من الإجابات التي تعاملت معها الباحثتين بصياغتها في شكل عبارات

كما هو ممثل في الجداول اللاحقة التي تبين إجابات المبحوثين.

4.3. نتائج الدراسة مناقشتها وتفسيرها:

1.4.3. نتائج الدراسة المتعلقة برأي علم الاجتماع في ممارسة المرأة للنشاطات الرياضية:

الجدول 2: يبين نتائج الدراسة المتعلقة برأي علم الاجتماع في ممارسة المرأة للنشاطات الرياضية

الإجابات	التكرار	%
1- تغيير عمليات التنشئة للعائلات بإعطاء الصورة الصحيحة للرياضة كأشطة هادفة	06	18,75
2- تغيير في الموقف داخل منظومة التكوين بين الجنسين	07	21,87
3- أهم مشكلة معيقة للحراك الاجتماعي عدم المساواة بين الجنسين ومنها في ممارسة الرياضة	08	25%
4- مشاركة المرأة في النشاطات الرياضية يؤدي إلى تمكين المرأة اجتماعيا	04	12,5
5- دور المرأة فعال في الحراك الاجتماعي وذو أهمية في دعم تماسك الأسرة	05	15,63
6- مكانة المرأة قابلة للتغيير وتحسين أحول عائلتها	02	06,25
المجموع	32	100%

يتبين من الجدول رقم 02 أن ممارسة المرأة للنشاطات الرياضية حسب نظرة علم الاجتماع تساهم في تغيير عمليات التنشئة للعائلات، وذلك بإعطاء الصورة الصحيحة للرياضة كأشطة هادفة بنسبة 18,75% من آراء الباحثين، كما يغير في الموقف داخل منظومة التكوين بين الجنسين بنسبة 21,87% من آراء الباحثين، حيث أكد الباحثين أن أهم مشكلة معيقة للحراك الاجتماعي عدم المساواة بين الجنسين ومنها في ممارسة الرياضة بنسبة 25%، بالإضافة إلى أن مشاركة المرأة في النشاطات الرياضية يؤدي إلى تمكين المرأة اجتماعيا بنسبة 12,5% من آراء الباحثين، حيث مكانة المرأة قابلة للتغيير، وتحسين أحول عائلتها بنسبة 06,25% من آراء الباحثين، فدور المرأة فعال في الحراك الاجتماعي، وذو أهمية في دعم تماسك الأسرة بنسبة 15,63% من آراء الباحثين.

إن علم الاجتماع بصفة عامة، وعلم الاجتماع الرياضي بصفة خاصة له رأي فيما يخص ممارسة المرأة للنشاطات الرياضية حيث يعد مظهرا للتقدم الحضاري للمجتمعات الحديثة، وينتج عنه آثار إيجابية على الأسرة والمجتمع، ففي المجتمع الحديث تغيرت المواقف الاجتماعية، والاعتبارات المتعددة المرتبطة بتطور المرأة، ومن ثم اقبالها على ممارسة الأنشطة الرياضية بشكل جماعي، أو فردي. وبالرغم من ضمان المساواة بين الجنسين دستوريا في الدول العربية فإن التمييز على أساس النوع يبقى المهيمن على الممارسة الرياضية للمرأة. حيث أن المرأة ما تزال تنتظر قبول المجتمع لها كرياضية يمكنها أن تبرهن على إمكانياتها، وقدرتها على تحمل المسؤولية في عالم الرياضة.

2.4.3. نتائج الدراسة المتعلقة بأهمية النشاطات الرياضية بالنسبة للمرأة والمجتمع من وجهة نظر السوسولوجيا:

الجدول 3: يبين نتائج الدراسة المتعلقة بأهمية النشاطات الرياضية بالنسبة للمجتمع من وجهة نظر السوسولوجيا.

الإجابات	العدد	%
1- المرأة (الأم) الرياضية تساهم في تنشئة جيل رياضي يعود على مجتمعه بالإنجازات	10	31,25

		الرياضية
09,37	03	2- ممارسة المرأة للنشاطات الرياضية يزيد من تحملها للمسؤولية الاجتماعية عكس ما يقال في هذا الشأن
06,25	02	3- زيادة إدراك المرأة لدوافعها الذاتية وتحسين أدائها وتفاعلها إيجابيا مع معوقات المجتمع
12,5	04	4- تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي للمجتمع بما أنها نصف المجتمع
15,63	05	5- تحقيق التساند الاجتماعي ما بين الجنسين
25	08	6- تحقيق الاستقرار الوظيفي للبناء الاجتماعي للمجتمع
%100	32	المجموع

يتجلى بوضوح من الجدول رقم 03 أن ممارسة المرأة للنشاطات الرياضية ذو أهمية بالنسبة للمجتمع حسب رأي الأساتذة المختصين حيث أن المرأة (الأم) الرياضية تساهم في تنشئة جيل رياضي يعود على مجتمعه بالإنجازات الرياضية بنسبة 31,25% من آراء الباحثين، كما أن ممارسة المرأة للنشاطات الرياضية يزيد من تحملها للمسؤولية الاجتماعية عكس ما يقال في هذا الشأن بنسبة 09,37% من آراء الباحثين، كما يؤدي إلى زيادة إدراك المرأة لدوافعها الذاتية، وتحسين أدائها، وتفاعلها إيجابيا مع معوقات المجتمع بنسبة 06,25% من آراء الباحثين، بالإضافة إلى أن مشاركة المرأة في النشاطات الرياضية يؤدي إلى تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي للمجتمع بما أنها نصف المجتمع بنسبة 12,5% من آراء الباحثين، حيث مكانة المرأة ستحقق التساند الاجتماعي ما بين الجنسين بنسبة 15,63% من آراء الباحثين، كما وتحقق الاستقرار الوظيفي للبناء الاجتماعي للمجتمع بنسبة 25% من آراء الباحثين.

إن إجابات الباحثين في هذا الجدول تعزز من ممارسة المرأة للرياضة مما ينعكس ذلك بالإيجاب على أفراد أسرتها، ومحيطها الاجتماعي ليس فقط من حيث النتائج المتميزة التي يمكن أن تحصل عليها على المستوى الوطني، أو العالمي فقط بل يمكن للرياضية أن تقدم حسب "Valarie Hanson" دروس حول العمل المتقاني، والقدرة على العمل بشكل تعاوني مع الآخرين، إضافة إلى الانضباط، وإدارة الوقت، لذلك يجب أن تستمر البحوث نحو تعزيز مكانة، وسمعة المرأة في الرياضة، وتحويل المساواة بين الجنسين في الرياضة من حلم إلى حقيقة، ويؤكد أنها مأساة أن لا يعطى للمرأة المزيد من الاهتمام في ممارستها للرياضة فلهن الكثير لتقديمه. (Valarie Hanson, 2012, pp15-21)

3.4.3. نتائج الدراسة المتعلقة بالمعوقات الاجتماعية التي تقف وراء عزوف المرأة عن ممارسة النشاطات الرياضية:

الجدول 4: يبين نتائج الدراسة المتعلقة بالمعوقات الاجتماعية التي تقف وراء عزوف المرأة عن ممارسة الرياضة.

%	التكرار	الإجابات
06,25	02	1- عامل الانحدار الاجتماعي

12,5	04	2- قلة الوعي الرياضي والمواقف الاجتماعية السلبية
15,63	05	3- القيم الدينية الخاطئة
18,75	06	4- الوسط الاجتماعي والبيئي
21,87	07	5- رفض الرجل ودوره السلبي
25	08	6- العادات والتقاليد والثقافة التربوية السائدة
%100	32	المجموع

يتضح من الجدول رقم 04 أن العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى عزوف المرأة عن ممارسة النشاطات الرياضية تتمثل في عامل الانحدار الاجتماعي بنسبة 06,25% من آراء المبحوثين، قلة الوعي الرياضي والمواقف الاجتماعية السلبية بنسبة 12,5% من آراء المبحوثين، القيم الدينية الخاطئة بنسبة 15,63% من آراء المبحوثين الوسط الاجتماعي والبيئي بنسبة 18,75% من آراء المبحوثين، رفض الرجل ودوره السلبي بنسبة 21,87% من آراء المبحوثين، بالإضافة إلى العادات، التقاليد، والثقافة التربوية السائدة بنسبة 25% من آراء المبحوثين.

وتتفق "Women's Sport and Fitness Foundation" مع النتائج الإجابات التي جاءت في هذا الجدول حيث ترى هذه المؤسسة أن معدلات مشاركة النساء، والفتيات أقل بكثير من معدلات الرجال، ويمكن تصنيف الأسباب العديدة لهذه الفجوة بين الجنسين إلى أنها أسباب عملية، شخصية، اجتماعية، وثقافية. (Women's Sport and Fitness Foundation, 2009, p01) حيث تبقى الاتجاهات، المعايير الاجتماعية، الأنظمة المؤسساتية الرياضية عوامل تؤثر في فرص القبول الفعلي للمرأة في النشاط الرياضي على وجه التحديد المحترف.

4.4.3. نتائج الدراسة المتعلقة بالحلول التي يراها علم الاجتماع لتجاوز هذه المعوقات:

الجدول 5: بين نتائج الدراسة المتعلقة بالحلول التي يراها علم الاجتماع لتجاوز هذه المعوقات.

%	التكرار	الإجابات
53,13	17	1- تحليل مشكل ممارسة المرأة للنشاطات الرياضية من منظور عملي اجتماعي من أجل خلق التوعية الرياضية في المجتمع
12,5	04	2- على المؤسسات المتخصصة في النشاط الرياضي الالتفات إلى الرياضة النسوية وعقد مؤتمرا لمناقشة الواقع للوقوف على الأسباب
06,25	02	3- الاهتمام بالرياضة في التعليم العام لأنها الرافد الوحيد لرياضة النسوية
15,63	05	4- العمل على تحرير المرأة من النظرة الدونية وإتاحة المجال أمامها لمزاولة النشاطات الرياضية خاصة مع توجهات الدولة في هذه المرحلة
03,12	01	5- تغيير مستوى المعلومات التي تحملها النساء إزاء فوائد ممارسة النشاطات الرياضية

09,37	03	6- ضرورة قيام وسائل الاعلام بالدور المنوط بها بالقيام بحملات توعية تستهدف تزويد أبناء المجتمع بأهمية النشاطات الرياضية في حياة الفرد والمجتمع
%100	32	المجموع

يستبين من الجدول رقم 05 أن الحلول التي يراها علم الاجتماع لتجاوز هذه المعوقات تتمثل في تحليل مشكل ممارسة المرأة للنشاطات الرياضية من منظور عملي اجتماعي من أجل خلق التوعية الرياضية في المجتمع بنسبة **53,13%** من آراء المبحوثين، إضافة إلى أنه على المؤسسات المتخصصة في النشاط الرياضي الالتفات إلى الرياضة النسوية، وعقد مؤتمرا لمناقشة الواقع للوقوف على الأسباب بنسبة **12,5%** من آراء المبحوثين، الاهتمام بالرياضة في التعليم العام لأنها الرافد الوحيد لرياضة النسوية بنسبة **06,25%** من آراء المبحوثين، العمل على تحرير المرأة من النظرة الدونية، وإتاحة المجال أمامها لمزاولة النشاطات الرياضية خاصة مع توجهات الدولة في هذه المرحلة بنسبة **15,63%** من آراء المبحوثين، تغيير مستوى المعلومات التي تحملها النساء إزاء فوائد ممارسة النشاطات الرياضية بنسبة **03,12%** من آراء المبحوثين، كما ضرورة قيام وسائل الاعلام بالدور المنوط بها بالقيام بحملات توعية تستهدف تزويد أبناء المجتمع بأهمية النشاطات الرياضية في حياة الفرد، والمجتمع بنسبة **09,37%** من آراء المبحوثين.

ولعل الباحثين الاجتماعيين في عينة الدراسة الحالية يحددون موقفهم الصريح حول ضرورة تفعيل المواقف الاجتماعية، السياسية، الاقتصادية، الثقافية، والقانونية التي أعطت للمرأة حقوقها المتساوية مثلها مثل الرجل فيما يخص ممارستها للنشاط الرياضي، ولا تبقى مغلقة فقط على الورق، حتى يحفز المرأة للمشاركة في ممارسة الرياضة بمختلف أنواعها، كما سيفتح لها المجال أن تكون عضو فاعل في المؤسسات الرياضية.

5.3. نتائج الفرضيات الجزئية:

من خلال النتائج السابقة نلاحظ أن ممارسة المرأة للرياضة حسب نظرة علم الاجتماع لها دور فاعل في الحراك الاجتماعي للمجتمع حيث يغير في الموقف داخل منظومة التكوين بين الجنسين، إذ أن أهم مشكلة معوقة للحراك الاجتماعي عدم المساواة بين الجنسين، ومنها في ممارسة الرياضة انطلاقا من أن مشاركة المرأة في النشاطات الرياضية يؤدي إلى تمكين المرأة اجتماعيا، وبالتالي فمكانة المرأة قابلة للتغيير، وتحسين أحول عائلتها، فدور المرأة فعال في الحراك الاجتماعي وذو أهمية في دعم تماسك الأسرة، كما سوف يساهم في تغيير عمليات التنشئة لدى العديد من العائلات، وذلك بإعطاء الصورة الصحيحة للرياضة كأنشطة هادفة، وبالتالي فممارسة المرأة للنشاطات الرياضية دور فاعل في الحراك الاجتماعي لأي مجتمع، وبالتالي تحقق الفرضية الجزئية الأولى.

كما أن ممارسة المرأة للنشاطات الرياضية ذو أهمية بالنسبة للمجتمع حيث أن المرأة (الأم) الرياضية تساهم في تنشئة جيل رياضي يعود على مجتمعه بالإنجازات الرياضية، ويزيد من تحملها للمسؤولية الاجتماعية عكس ما يقال في هذا الشأن أنه سوق يؤثر على وظائفها الاجتماعية الأخرى اتجاه عائلتها، أو عملها، كما ويؤدي إلى زيادة إدراك المرأة لدوافعها الذاتية، تحسين أدائها، وتفاعلها إيجابيا مع معوقات المجتمع، بالإضافة إلى أن

مشاركة المرأة في النشاطات الرياضية يؤدي إلى تحقيق التوازن النفسي، والاجتماعي للمجتمع بما أنها نصف المجتمع، حيث أن مكانة المرأة ستحقق التساند الاجتماعي ما بين الجنسين، كما وستحقق الاستقرار الوظيفي للبناء الاجتماعي للمجتمع، وبالتالي فإن المرأة الرياضية تساهم في تنشئة جيل رياضي يعود على مجتمعه بالإنجازات الرياضية من وجه نظر الباحثين الاجتماعيين ومنه فالفرضية الثانية للدراسة قد تحققت.

أما العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى عزوف المرأة عن ممارسة النشاطات الرياضية فتتمثل في عامل الانحدار الاجتماعي، قلة الوعي الرياضي، والمواقف الاجتماعية السلبية، القيم الدينية الخاطئة، الوسط الاجتماعي والبيئي، رفض الرجل، وعدم اقتناعه، ودوره السلبي غير المعزز لممارسة المرأة للرياضة، بالإضافة إلى العادات والتقاليد، والثقافة التربوية السائدة، وبالتالي يؤثر الوسط الاجتماعي بما فيه من قيم اجتماعية ودينية في عزوف المرأة عن ممارسة النشاطات الرياضية من وجهة نظر الباحثين الاجتماعيين، ومنه تحققت الفرضية الجزئية الثالث.

وبخصوص الحلول التي يراها علم الاجتماع لتجاوز هذه المعوقات فتتمثل في تحليل مشكل ممارسة المرأة للنشاطات الرياضية من منظور عملي اجتماعي من أجل خلق التوعية الرياضية في المجتمع، كما على المؤسسات المتخصصة في النشاط الرياضي الالتفات إلى الرياضة النسوية، وعقد مؤتمرا لمناقشة الواقع للوقوف على الأسباب والاهتمام بالرياضة في جميع أطوار التعليم العام والعالى لأنها الرافد الوحيد للرياضة النسوية العمل على تحرير المرأة من النظرة الدونية، وإتاحة المجال أمامها لمزاولة النشاطات الرياضية خاصة مع توجهات الدولة في هذه المرحلة بتغيير مستوى المعلومات التي تحملها النساء إزاء فوائد ممارسة النشاطات الرياضية، بالإضافة إلى ضرورة قيام وسائل الاعلام بالدور المنوط بها بالقيام بحملات توعية تستهدف تزويد أبناء المجتمع بأهمية النشاطات الرياضية في حياة الفرد، والمجتمع، وعليه حل مشكلات ممارسة الرياضة النسوية بأسلوب علمي من شأنه أن يخلق الوعي الرياضي لدى المجتمع حسب وجهة نظر الباحثين الاجتماعيين، وبالتالي تحققت الفرضية الجزئية الرابعة.

6.3. نتيجة الفرضية العامة:

هدفت هذه الورقة البحثية لعرض، وتحليل من منظور سوسيولوجي مسألة ممارسة المرأة للنشاطات الرياضية حيث افترضت الباحثتين أن ممارسة المرأة للنشاطات الرياضية مسألة تؤثر على البناء الاجتماعي وتمثيل الجنسين في مجتمعاتنا، واقصاء المرأة عن ممارسة الرياضة سواء لسبب اجتماعي، مادي، اقتصادي أو لسبب ثقافي يعتبر إقصاء في مجال البناء الاجتماعي للمجتمع سواء الفعلي، التنافسي، والتمثيلي للمرأة وللرياضة انطلاقا من المساهمة الكبيرة للرياضة في الحراك الاجتماعي، وبالتالي من غير المعقول إقصاء المرأة الرياضية من المساهمة في الحراك الاجتماعي، بالإضافة لمساهمتها في تحقيق التساند، التضامن، والاستقرار الوظيفي للمجتمع. لذلك فالمنظور الاجتماعي لممارسة المرأة للنشاطات الرياضية لا يقل أهمية عن المنظور الصحي، والنفسي وغيره، إذ أن النتائج الاجتماعية المترتبة على ممارسة النساء للنشاطات الرياضية لا تقل أهمية عن الجوانب البدنية، والصحية لأنها مسألة تؤثر على البناء، وتمثيل الجنسين في مجتمعاتنا. فعلاقة المرأة بالرياضة، واختيار المرأة والرياضة كموضوع للمقاربة الجندرية لم تحظى بالأهمية مقارنة بمواضيع تدرس علاقة الجندر

بالتنمية المستدامة، المواطنة، الصحة، التربية، والفقر، وكانت الرياضة تأتي في مراتب متأخرة من حيث اهتمامات البحث الاجتماعي، وبالتالي ضرورة إعطاء البحث العلمي السوسولوجي أهمية في دراسة قضية الرياضة والمرأة وليس رياضة المرأة نظرا لأهمية دور المرأة في النظام الاجتماعي، الثقافي، الاقتصادي للمجتمع الذي تنتمي إليه سواء الأسرة، أو مختلف المؤسسات التي تدخل معها في علاقة رسمية أو غير رسمية.

خاتمة:

بالرغم من تعدد الآراء المؤيدة، والمعارضة للرياضة النسوية إلا أنها تلقى اهتماما جماهيريا واسعا على كافة المستويات المحلية، العربية، والدولية، ومازالت تشكل فرق رياضية نسوية، وتشارك في المسابقات العربية والدولية، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه متى سنشهد قيادات نسوية رياضية تشارك في مواقع صنع القرار دوليا؟ (الجبور، الرياضة النسوية الفردية، 2012، ص137) حيث تبقى النسب بين الجنسين في مجال الرياضة غير متساوية في كافة أنحاء العالم، وثمة حاجة ماسة للحد من تهميش المرأة في مجال الرياضة، وإلى زيادة إشراكهن في البرامج الرياضية حسب توصيات اليونسكو(اليونسكو: <http://www.unesco.org/new/ar/social-and-human-sciences/themes/physical-education-and-sport/women-and-sport/>)، أما إقصاء المرأة عن ممارسة الرياضة سواء لسبب اجتماعي، مادي، اقتصادي، أو لسبب ثقافي يعتبر إقصاء في مجال البناء الاجتماعي للمجتمع سواء الفعلي التنافسي، والتمثيلي للمرأة، وللرياضة انطلاقا من المساهمة الكبيرة للرياضة في الحراك الاجتماعي.

وعليه ترى الدراسة الحالية ضرورة العمل بالتوصيات التالية:

- تعزيز إدماج قضايا الجنسين في السياسات الرياضية.
- زيادة الوعي حيال أهمية توفير بيئة آمنة، وصحية للمرأة المنخرطة في الرياضة.
- لن يكون نشر هذه المعلومة الإيجابية كافيا إلا إذا ساهمت وسائل الإعلام بقوة ووقفت على فكرة نوعية الرياضة النسوية.
- إن إنشاء برامج للتربية البدنية والرياضة ذات نوعية من خلال توفير التعليم للجميع هو ضروري أيضا لاطلاع النساء الشابات على الفوائد التي بإمكانهم تحقيقها من خلال مزاولتهن للرياضة.
- تقتضي مشاركة المرأة في الرياضة توفير بيئة آمنة، وصحية تحظر فيها كل أنواع المضايقات، العنف والرقابة.
- دعم الأبحاث في مجال الرياضة النسوية.
- كما ويبرهن تأنيث الهيئات الحاكمة على أنه عنصر أساسي لسياسة تؤدي إلى تنوع أكبر ضمن الحركة الرياضية، ويبدو أن إدخال الحصص في سبيل تأمين مشاركة المرأة في الهيئات الحاكمة هو وسيلة فعالة للقضاء على هذا التمييز.

قائمة المراجع:

أولاً: الكتب:

- الجبور، نايف مفضي، (2012)، الرياضة النسوية الفردية، عمان، مكتبة المجمع العربي.
- الجبور، نايف مفضي، (2012)، الرياضة صحة ورشاقة ومرونة، عمان، مكتبة المجمع العربي.
- الخولي، أمين أنور، (1996)، الرياضة والمجتمع، الكويت، عالم المعرفة.
- السعود، حسني وآخرون، (2014)، الرياضة والصحة، عمان، دار يافا العلمية.
- نشوان، عبد الله نشوان، (2010)، فن الرياضة والصحة، عمان، دار الحامد.
- Women's Sport and Fitness Foundation,(2009), Barriers to participation sport England, February.

• ثانياً: المنشورات والدوريات:

- إكيوان، مراد(2011)، دراسة دافعية الممارسة الرياضية في كرة القدم النسوية تأثير الجنس والملح الجنسي، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد 5.
- الساعاتي، سامية حسن، (2003)، قضايا المرأة في الخطاب الإعلامي العربي بين التقليدية والتغير الاجتماعي، مجلة قضايا الطرح والحوار، الإذاعات العربية، العدد 2.
- Valarie Hanson, ,(2012), The Inequality of Sport: Women / Men, A Journal of Undergraduate Student Research, Vol 13, Article 5, 2012.

• ثالثاً: الملتقيات العلمية:

- عن إشكالية الملتقي الوطني الثاني واقع وأفاق الرياضة النسوية في الجزائر (أيام 06 و07 مارس 2016)، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة محمد الشريف مساعدي، سوق أهراس.

• رابعاً: المواقع الإلكترونية:

- راضي أنس (2016)، الرياضة والمرأة، <http://www.startimes.com/f.aspx?t=35216808>
- الفضلي قصي (2016)، ما أسباب عزوف المرأة عن ممارسة الرياضة، <http://www.forum.kooora.com/f.aspx?t=34491272>
- الديوان لمياء حسن محمد(2016)، الرياضة النسوية واقعها وأسباب تدنيها وأساليب الارتقاء بها، <http://www.lamya.yoo7.com/t27-topic>
- اليونسكو(2016)، النساء والرياضة، <http://www.unesco.org/new/ar/social-and-human-sciences/themes/physical-education-and-sport/women-and-sport/>